Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مونقة ، وحيا من معالم الجبروت بفيض أنوار سره الباهر متدفقة ..

روى الإمام القرطبي عن مكحول عن عائشة إنها قالت : « كان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون على الباب فخرج يريدهم . وفى الدار ركوة فيها ماء ، فجعل ينظر فى الماء ويسوى لحيته وشعره ، فقلت : يا رسول الله وأنت تفعل هذا ؟ .. قال : نعم ، إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيئ من نفسه .فإن الله جميل يحب الجمال » .

وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها ، وأنورهم ، لم يصفه واصف إلّا شبهه بالقمر ليلة البدر . وكان يرى رضاه وغضبه فى وجهه لصفاء بشرته . وكانوا يقولون هو كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه حيث يقول :[1]

أمين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

---

(١) عن « إحياء علوم الدين » للإمام الغزالى ، جزء ٧ ص ١٣٢٧ طبعة دار الشعب .